General Sports Authority
الهيئة العامة للرياضة

Qassim University
جامعة القصيم

البحوث المشاكة بمؤتمر التعصب الرياضي «جامعة القصيم»

مؤتمر
التعصب الرياضي
الآثار والحلول
Intolerance Sport
Conference
Impacts & Solutions

مؤتمر
التعصب
الرياضي
الآثار والحلول
2018

المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية في التوعية بمخاطر التعصب

دراسة ميدانية النادي الأهلي السعودي أنموذجاً

إعداد:

د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي.

أستاذ الدعوة و الثقافة الإسلامية المساعد

رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية في التوعية بمخاطر التعصب
دراسة ميدانية النادي الأهلي السعودي أنموذجاً

إعداد:
د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي.
أستاذ الدعوة و الثقافة الإسلامية المساعد
رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلــه إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ.﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾] آل عمران:١٠٢[ﷺ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﷺ ،]النساء : ١ [﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﷺ،] الأحزاب : ٧٠-٧١ [أما بعد:] الألباني وآخرون ،١٤٠٠ ، ص ١٠ [

تبوّأ الشباب أهميةً عظيمةً و مكانةً سامقةً في الإسلام ، فهم قوة الأمة وعماد نهضتها، ومبعث عزتها وكرامتها، وهم رأس مالها وعدة مستقبلها ومَبعث حضارتها، وحاملُ لوائها ورايتها، وقائدُ مَسيرتها إلى المجد والنصر.

فالإسلام لَم يرتفع في الإنسانية لوائه، ولَم يمتدَّ على الأرض سُلطانه، ولَم تَنتشر في العالمين دعوته – إلاَّ على يد هذه الفئة المؤمنة التي تَربَّت في مدرسة النبي ﷺ ضمن منظومة اجتماعيّة و ثقافية قويّة أدت دروها على أكمل وجه .

ولأجل ذلك نجد أن أعداء الأمة و دعاة التيارات الفكرية خصوا هذه الفئة الغالية دون غيرها بمناهجهم المعلولة ، وسعوا لاجتذابهم وكسر صلابتهم وتمييع أصالتهم ليقضوا بذلك على القيم الأخلاقية الفاضلة في نفوسهم .

لهذا ليس غريبًا أن تهتم السعودية بحماية شبابها من الانحراف الفكري و السلوكي من خلال السعي إلى توفير المحاضن التربوية المتخصصة ؛ من أندية رياضية، ومراكز علمية وثقافية ونحوها، لتشغل وقت فراغهم و تنمي عقولهم، وتزكي نفوسهم، وترتقي بالاستعدادات والمواهب، وتغرس فيهم القيم الإسلامية الفاضلة.

لذا أُسست الهيئة العامة للرياضة التي كانت ولا زالت تسعى بجدية واهتمام كبيرين إلى تحقيق تلك الغاية من خلال مناشطها الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى رعاية الشباب و توجيههم التوجيه الصحيح وفق مراد الله و رسوله ﷺ .

و لا يقتصر دور الأندية الرياضية على الجوانب الرياضية فحسب ، بل يقع على عاتقها مسؤولية تحصين الشباب بنظام قيمي ثقافي رصين ، مستمد من ديننا الحنيف ، لكي يستطيع الشباب مواجهة أعداء الأمة والتصدي لهجماتهم الشرسة والتي تهدف إلى سلب هويتهم الإسلامية.

و مما لاشك فيه أن الأندية الرياضية تسهم بدور كبير في شغل أوقات الشباب بما يفيدهم ويحصنهم ضد الهجمات الشرسة الموجهة من قبل أعداء الدين ، حيث يعد النشاط الثقافي بالأندية بوابة التربية الحقيقة التي ينشدها الشباب ، لأن أهدافها تنبثق من المنهج الإسلامي القويم.

وبالرغم من الأهمية البالغة لبرامج الأندية الرياضية في تحصين الشباب و وقايتهم من رياح التعصب الرياضي المقيت ، إلا أنه يعتريها القصور في بعض جوانبها ، الأمر الذي يحتم على الباحثين إجراء الدراسات العلمية التي تحدد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق برامج الأندية الرياضية لأهدافها المنشودة ،والعمل على إيجاد الحلول لهــا.

واستشعاراً من الباحث لواجبه الدعوي والعلمي؛ رأى أن من واجبه أن يساهم في هذا الجهد بدراسة تحليلية؛ عنوانها:" المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي ، دراسة ميدانية – النادي الأهلي السعودي أنموذجاً –"؛سائلا الله أن تسد هذه الدراسة نقصاً؛ أو تهدي حائرا؛ والله المستعان؛ وعليه وحده التكلان.

التمهيد و فيه: مقدمة الدراسة ؛مشكلها وتساؤلها الرئيس ؛وأهميتها ؛و أهدافها ؛ ومصطلحاتها ؛ والدراسات السابقة لها ؛ و حدودها ؛وأدواتها ؛ ومنهج الباحث .

أولاً : موضوع الدراسة :

المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي ، دراسة ميدانية النادي الأهلي السعودي أنموذجاً .

ثانيا : مشكلة الدراسة :

لم يعد خافيا على كل ذي لب تنامي ظاهرة التعصب الرياضي التي تسيء للروح الرياضية ، و تفرز العداوة بين أفراد المجتمع الواحد ، و تهدد وحدته الوطنية، وتماسكه المجتمعي، و أمنه واستقراره.

و تعتبر ظاهرة التعصب الرياضي وما يترتب عليها من أحداث عنف وشغب في النشاط الرياضي، من الموضوعات الجديرة بالدارسة والتحليل، " كونها أصبحت ظاهرةً نفسية واجتماعية تنتشر في المجتمعات المعاصرة، وتعاني معظم دول العالم ومنها الدول العربية من آثار التعصب والعنف الرياضي، وما ينتج عنها من أحداث اعتداء وتخريب وقتل في بعض الأحيان"]محمد ، ٢٠١٥، ص ٥٦ [

و لأن التعصب الرياضي لا يقل خطرًا عن باقي صور التعصب، "سواء القبلية منها أم المذهبية أم العرقية، فأخطاره على الأفراد والمجتمعات ظاهرة، والوقاية

منه وعلاجه يحتاجان إلى عقول واعية "] إبراهيم ،٢٠١٥، ص ٤ [

ومما يجدر التنبيه إليه ، وإبرازه وعدم إغفاله، هو أن العاملين في الأندية الرياضية يواجهون عدداً من المعوقات أثناء تخطيط و تنفيذ وتقويم البرامج الثقافية في النادي ، الأمر الذي ينعكس سلباً على تحيق هذه البرامج لأهدافها التي رسمتها الهيئة العامة للرياضة.

وتتعدد صور هذه المعوقات و تتنوع مسبباتها ، ولذا فأن الدراسة تناولت بالبحث المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في توعية الشباب من مخاطر التعصب الرياضي .

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- الدور الكبير الذي تلعبه برامج الأندية الرياضية في تحقيق الأهداف التي تنشدها الهيئة العامة للرياضة في المملكة .

٢- تكتسب الدراسة أهمتها كونها محاولة لتحديد المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية " النادي الأهلي أنموذجاً " في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي.

٣- الحاجة إلى إجراء عمليات تحليل وتقويم لبرامج " النادي الأهلي ", والاستفادة منها كوسيلة ثقافية فعالة وناجحة، في إعداد الشباب إعداداً متكاملاً من كافة النواحي الدينية والعقدية والسلوكية والوجدانية والعقلية والجسمية.

٤- يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يؤمل أن تكون رافداً علمياً يساعد الأندية الرياضية في مواجهة التعصب الرياضي و التوعية بمخاطره .

٥- لعل ما تبين للباحث من ندرة الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع ، واعتبار هذه الدراسة الأولى – على حد علم الباحث – والتي تناولت حصر أبرز المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي وجهة نظر منسوبيه ، الأمر الذي يكسبها أهمية أخرى .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف البحث في ما يلي :

١ –بيان مفهوم التعصب الرياضي و مخاطره في ضوء الثقافة الإسلامية .

٢- معرفة أبرز المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي.

٣ –تقديم بعض التوصيات؛ لتلافي هذه المعوقات، وزيادة فاعلية دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي.

خامساً : تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة التالية :

١- ما مفهوم التعصب الرياضي ؟

٢- ما أبرز مخاطر التعصب الرياضي ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة بسبب اختلاف متغيرات الدراسة ؟

سادساً : مصطلحات الدراسة :

فهم مصطلحات الدراسة مدخل أساس ومهم لفهم مقاصد الباحث واتجاهات بحثه، ومن المصطلحات التي تحتاج توضيح تعريفاتها في هذه الدراسة:

١- المعوقات .

مصدر ع و ق : يقال عاقه عن كذا حبسه عنه وصرفه ، و عوائق الدهر الشواغل من أحداثه و التعوق التثبط و التعويق التثبيط .] الرازي،١٤٠٥ ، ص٤٦٧ [، و عاقه عن الشيء عوقاً منعه منه وشغله عنه فهو عائق ، و عوق للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة ، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه.] مصطفى وآخرون ،ج٢/ص٦٣٧ [

والمعوق "هو ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة، ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه، والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهوله ويسر "] حسنين،١٤٣٠ ص٦١ [.

ويعرفها الباحث بأنها : ما يواجه القائمون على البرامج الثقافية في الأندية الرياضية من مشكلات أو موانع تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من تلك البرامج .

٢- دور : هو "مجموعة من الممارسات التربوية الإسلامية يمكن أن يقوم بها فرد أو جماعة ؛ لإحداث تغير أو آثار في بناء شخصية المسلم " .] الغامدي ،١٩٩٨، ص ١٢ [

٣- الأندية الرياضية :

النادي هو: مكان مهيأٌ لجلوس القوم فيه، والجمع أندية، ونواد، ونادي الرجل أهله وعشيرته، والندوة في النادي وهم الجماعة، يلتقون للبحث والمشاورة، وكذلك النديّ بمعنى مجلس القوم ومجتمعهم.] مجمع اللغة العربية ،١٤١٥، ص ٦٠٩ [

وتعرف الأندية الرياضية بأنها:

مؤسسات رياضية ترويحيه تهدف إلى المساهمة بدور إيجابي في التنمية الرياضية و الاجتماعية لأفراد المجتمع في إطار احتياجات و رغبات أعضاءه وبما يؤدي إلى تحقيق فلسفة الدولة]الحديدي ،١٩٩٥، ص ١٠[.

وقيل هي المنشآت الرياضية الخاصة التي أنشأتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، لكي توفر البيئة المناسبة لاحتضان الشباب لمزاولة الأنشطة الرياضية المختلفة من خلال ما تقدمه من برامج رياضية و ثقافية واجتماعية ، لاحتواء أوقات فراغهم]العجلان ،٢٠١١،ص٩ [.

ويعرفها الباحث بأنها : محاضن رياضية و ثقافية، تقام فيها مجموعة من المناشط، والبرامج المنوَّعة، والتي تهدف إلى رعاية الشباب ، وإكسابهم القيم الدينية ، واشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم وهواياتهم، تحت إشراف قيادات مؤهلة بدنياً وعلمياً وتربويًّـاً.

التوعية :

التوعية لغوياً مأخوذ من الفعل المجرد وعى، بمعنى: فهم وحفظ وأدرك.]ابن منظور،١٩٥٥، ج١٥/ ص٣٤٨ [، فالوعي حفظ القلب الشيء، ووعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله؛ فهو واع ، ويقال فلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.]ابن منظور، ١٩٥٥، ج١٣/ ص١١ [.

قال الأزهري: الواعي الحافظ الكيس الفقيه، وقال الراغب: وعى الوعي حفظ الحديث ؛يقال: وعيته في نفسه، قال تعالى:(ث ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئا ئا ئو ئو ئو ئو ئۇ ئۇ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئې ئى ئى ئى ئى ئي ئي ئي ئي ئج ئج ئج ئج ئح ئح ئح ئح ئم ئم ئم ئم ئى ئى ئى ئى ئي ئي ئي ئي بج بج بج بج بح بح بح بح بم بم بم بم بى بى بى بى بي بي بي بي تج تج تج تج تح تح تح تح تم تم تم تم تى تى تى تى تي تي تي تي ثج ثج ثج ثج ثم ثم ثم ثم ثى ثى ثى ثى ثي ثي ثي ثي جح جح جح جح جم جم جم جم حج حج حج حج حم حم حم حم خج خج خج خج خح خح خح خح خم خم خم خم سج سج سج سج سح سح سح سح سم سم سم سم صح صح صح صح صم صم صم صم ضج ضج ضج ضج ضح ضح ضح ضح ضم ضم ضم ضم طح طح طح طح ظم ظم ظم ظم عج عج عج عج عم عم عم عم غج غج غج غج فج فج فج فج فح فح فح فح فم فم فم فم قح قح قح قح قم قم قم قم كا كا كا كا كل كل كل كل كم كم كم كم كى كى كى كى كي كي كي كي لج لج لج لج لح لح لح لح لم لم لم لم لى لى لى لى لي لي لي لي مج مج مج مج مح مح مح مح مم مم مم مم مى مى مى مى مي مي مي مي نج نج نج نج نح نح نح نح نم نم نم نم نى نى نى نى ني ني ني ني هج هج هج هج هم هم هم هم هى هى هى هى هي هي هي هي يج يج يج يج يح يح يح يح يم يم يم يم يى يى يى يى يي يي يي يي ذٰ رٰ ىٰ ٌ ٍ ً ُ ِ ّ ْ ٰ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ

١- أن نسبة متابعة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود للرياضة تصل إلى (٨٧.٦ ٪) من الطلاب .
٢- أن نسبة رفض الطلاب للتعصب الرياضي تصل إلى (٥٠.٦٪).
٣- أن الحل المناسب للتعصب الرياضي الأكثر طرحاً بين الطلاب هو في إلغاء الرياضة بنسبة (٢٤.١٪).
٤- أن درجة تعصب طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بلغت (١.٨٣) حيث تشير الدرجة (٣) إلى الطالب المتعصب رياضياً، والدرجة (٢) الطالب متوسط التعصب ، بينما تشير الدرجة (١) الطالب غير متعصب رياضياً .
٥- أن التعصب بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لم يصل إلى أن يكون ظاهرة اجتماعية بل هو في مستوى قضية أو مشكلة.

الدراسة الثالثة: برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ، جامعة نايف.

الباحث: فيصل العجلان .

هدف الدراسة : أوضح الباحث أن الهدف من دراسته معرفة دور برامج الأندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، من خلال التعرف على:
١- دور البرامج الرياضية التي تقدمها الأندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.
٢ -دور البرامج الثقافية التي تقدمها الأندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.
٣ -دور البرامج الاجتماعية التي تقدمها الأندية الرياضية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية.
٤ -ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة .

نتائج الدراسة :
١- أن (٢١٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٧,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم دورات تدريبية في مجال الحماية الفكرية من الانحرافات الفكرية.
٢- إحياء دور الأندية الثقافية والتوعية لترسيخ الولاء والانتماء الوطني لدى الشباب .
٣- استغلال المشاهير من اللاعبين في برامج توعية للحماية الانحرافات الفكرية.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقة الدراسة الحالية بها:
بناءً على الدراسات السابقة يمكن تناول علاقة هذه الدراسات بالدارسة الحالية من حيث التالي :
تناولت الدراسة الحالية أبعاداً جزئية تقترب بها من الدراسة المتعلقة بمعالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي و الدراسة المتعلقة بسمات ومظاهر التعصب الرياضي ، و الدراسة المتعلقة ببرامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ، والتي قد يستفيد منها الباحث في مجال الحديث عن التعصب الرياضي عموماً ، و دور برامج الأندية الرياضية وتحديداً الثقافية منها ، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت عنها من جوانب عدة لعل أبرزها تركيز الدراسة الحالية على إبراز المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي السعودي في توعية الشباب بمخاطر التعصب بصورة أوسع ، كما أن الدراسات السابقة تختلف جذرياً عن الدراسة الحالية من حيث من حيث أهدافها ، والجوانب التي تطرقت إليها ، والمجتمع الذي تستهدفه ، والبعد الزماني والمكاني والموضوعي .

الجديد في هذه الدراسة:
هذه الدراسة انفردت عن غيرها في كونها تسعى لإبراز المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي السعودي في التوعية بمخاطر التعصب.
هذا وقد استفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

ثامناً : حدود الدراسة :

حدد الباحث الدّراسة في هذا الموضوع بالعناصر الآتية :
أ - الحد الموضوعي : المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي .
ب – الحد البشري : منسوبي النادي الأهلي السعودي .
جـ – الحد الزماني : العام ١٤٣٩هـ.
هـ–الحد المكاني : مدينة جدة .

تاسعاً: أدوات الدراسة :

سيعتمد الباحث في القسم الميداني من هذه الدراسة على أداة الاستبانة لجمع المعلومات ، معرضاً عمّا عداها من أدوات البحث ؛ ما لم تدع ضرورة مُلِحَّة لذلك .

عاشراً :منهج البحث والباحث :
المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يتميز بأنه يصف " الواقع الحالي للظاهرة في الظروف الطبيعية، وذلك عن طريق تحليل بيانتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، وبذلك يحقق فهماً أفضل لها، ويخطو خطوة في طريق التحسين والتطوير"] أبو حطب ، ٢٠١٠، ص ٣٧ [ولهذه المناهج ضوابط وخصائص وظّفها الباحث في خدمة هذا البحث .] بدر ، ١٩٩٤، ص ٢٥٣ – ٣٢٩ [ويمكن إجمال أهم الخطوات البحثية التي راعاها الباحث في بحثه بما يلي :
١) عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها وذكر رقم الآية .
٢) تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة والحكم عليها .
٣) توثيق المعلومات أيّاً كانت ، سواء أكانت من المصادر السابقة أم المراجع الحديثة .
٤) عمل الفهارس المراجع للدراسة .

خطة البحث:
تشتمل الدراسة على تمهيد، ، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:
التمهيد و فيه: مقدمة الدراسة ؛ مشكلتها ؛ وتساؤلها الرئيس ؛وأهميتها ؛و أهدافها ؛ ومصطلحاتها ؛ والدراسات السابقة لها ؛ و حدودها ؛وأدواتها ؛ ومنهج الباحث .
المبحث الأول: مخاطر التعصب الرياضي:
المطلب الأول: التعصب الرياضي في ضوء الثقافة الإسلامية .

المطلب الثاني: مخاطر التعصب الرياضي .
المبحث الثاني: المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي الأهلي السعودي:
المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.
المطلب الثاني: نتائج الدراســـــة وتفسيرها ومناقشتها:
الخاتمة. وتشمل : ملخص الدراسة، وأهم التوصيات .

المبحث الأول: مخاطر التعصب الرياضي:

المطلب الأول: التعصب الرياضي في ضوء الثقافة الإسلامية .

لقد أوضح الله لهذه الأمة طريق الفوز والنجاة، ونهاها عن اتباع سبل الفرقة والاختلاف ، لتكون أمة وفاق و اتفاق؛ لا شقاق بينها و لا نزاع و لا شتات ؛ و لا تعصب فيها لا لقبيلة أو أمة أو جنس ، بل العقيدة وحدها هي الآصرة والرابطة بين أفرادها .

و المتأمل في تاريخ هذه الأمة يجد أن الإسلام منذ بزوغ فجره عمل على غرس رابطة الدين، ووشيجة العقيدة في نفوس اتباعه ، وبرأهم من ورواسب الجاهلية وأغلالها ، ونوازع الانحراف والعصبية و أذاب فواصل الجنس واللغة والنسب، تحقيقاً لمصالح الأمة ، وحفظاً لضرورياتها، وانتظاماً لأمورها وشؤونها، واستتباباً لأمنها ،كي لا تتفرق كلمتها، وتذهب ريحها، وتضعف شوكتها ، و تستباح بيضتها ، فتكون لقمة سائغة في يد أعدائها.

لأجل ذلك نجد إن من أعظم غايات الشريعة وأجل مقاصدها اجتماع كلمة المسلمين واتفاق رأيهم ، وائتلاف قلوبهم ، فبذلك يتحقق لهم التناصر والتعاضد بينهم ، وذلك هو حبل الله المتين وصراطه المستقيم ، ومقتضى الإيمان به قال جل في علاه ﭽ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ] آل عمران:١٠٢[

ولقد دلت السنَّة النبوية على ما دلَّ عليه القرآن من لزوم الجماعة ، والتحذير من الفرقة وداعيها ، وبيان سوء عاقبتها على أهلها في الدنيا والآخرة ، فعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "إن الله يرضى لكم ثلاثا أن تعبدوه ولاَ تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من وَلاّه الله أمركم".]مسلم ،١٣٧٤، ج٣/ ص١٣٤٠ [

والمتأمل في هذا الحديث يجد أنه تضمن قاعدة شرعية هي جماع الدين؛ فالواجب على كل مسلم أن تكون هذه القاعدة الجليلة نصب عينيه، مهتمًا بها، حريصًا كل الحرص على اجتماع الكلمة ، وأن يحذر أشد الحذر من أن يكون سببًا في وجود أيِّ فرقةٍ وشتات بين أفراد أمة الإسلام؛ لأن وجود الفرقة خطرٌ على الأمة عظيم، وبلاءٌ جسيم .

لذا نجد أن النبي ﷺ في مطلع دعوته حارب جميع العصبيات بكل قوة وسد منافذها، وتبرأ من دعاتها ، لأنه لا بقاء للأمة الواحدة مع بقاء هذه العصبيات ، فعن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: "ليس منَّا من دعا إلى عصبيةٍ، وليس منَّا من قاتل على عصبية، وليس منَّا من مات على عصبية"]مسلم ،١٣٧٤، ج٣/ ص ١٤٧٨[،والحق، أن هؤلاء لا يغضبون لله، وإنما يتقاتلون عصبية وحميةً .

ولما كانت وحدةُ كلمة الأمة، والتحامُ صفوفها رمزَ قوَّتها، وهيبةِ أعدائها منها، سعى أعداءُ الأمة في تفكيك هذه الوحدة الإسلامية؛ فنشروا النَّعَراتِ القَبَلِيَّةَ والعصبيةَ الجاهليةَ بصورها المتعددة و أشكالها المتجددة، و استعانوا بكلِّ وسيلةٍ ممكنةٍ، و خصوصا الوسائل الجماهيرية من صحافةٍ، وكتبٍ، ومواقعَ إلكترونيةٍ، وقنواتٍ فضائيةٍ.

وأسوأ مظاهر التعصب في وقتنا الحاضر ، هو التعصب الرياضي ، الذي ذابت معه عقيدة الولاء والبراء, و انتشرت " بسببه البغضاء، ومنه انبعثت الأحقاد، ولأجله رفعت شعارات شيطانية، وله تعددت الحميَّات العنصرية، واستغله الأعداء أبشع استغلال.. إنه الغَيْرة لغير الإسلام، والغضب لغير الله، والانتصار للقوم ولو كانوا على باطل، فمن أجله تحرَّكت الأعصاب، وهاجت النفوس وطاشت العقول، فتراهم لإجابته مسرعين، ولصيحته ملبيين، دون تردد وتفكر في العواقب والنتائج ".] إبراهيم ،٢٠١٥، ص ٣ [

و مما ينذر بخطر محدق يعصف بالأمة وصول التعصب الرياضي إلى درجة مخيفة ، يجعلنا نضع أيدينا على قلوبنا خشية من آثاره السلبية على وحدتنا الوطنية.

و للأسف ظهرت فئة من الجمهور الرياضي ، بالغت في درجة تعصبهم لفرقهم الرياضية حتى وصل بهم الأمر – والعياذ بالله- إلى التلاعب بآيات القرآن الكريم ، وأحاديث النبي ﷺ " ليحوروها، ويحرّفوها، كي تتناسب لهم كشعارات يناصرون بها فرقهم!!! ويسجّلونها في مواقع التواصل الاجتماعي" .] فايع ،١٤٣٩، جريدة الجزيرة [

و خلاصة القول

أن التعصب الرياضي يتنافى مع المنهج الإسلامي، لأن من شأنه تجزئة الأمة الواحدة إلى جماعات متعادية متنابذة لا تؤلف بينها رابطة جامعة ، فالمتابع لساحتنا الرياضية المحلية، وخاصة منافسات كرة القدم، ومسابقاتها المختلفة يجد أن التعصُّب المقيت ارتقى إلى مستويات خطيرة جداً تهدّد تماسك المجتمع، ووحدة الأسرة فيه ، و أصبح يهدّد قيم المواطنة في نفوس شبابه، ويزرع الأحقاد بينهم ، وقد أفتى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله عندما سئل عن حكم التعصب الرياضي قائل:« يحرم هذا التعصب إذا كان بغير مُبرر، وبغير دليل، وقد حدث من آثار هذا التعصب كثرة الخلافات، والمخاصمات، من ذلك التعصب للمذاهب الاعتقادية، ونصرة تلك العقيدة مع ظهور بطلانها، كتعصب الرافضة لمعتقدهم مع ما يظهر فيه من البُطلان، والخُرافات، والأكاذيب، فيتمسكون بها ويردون لأجلها الأدلة الواضحة الصحيحة، وكذلك التعصب للاعبين؛ فإن هذه الفرق، وهذه النوادي كلها من اللهو، واللعب، ومصلحتهم تختص بهم بما يحصل لهم من الجوائز، ومن تقوية الأبدان، ونشاط العضلات، ولا يحصل شيء من ذلك لمن يُشجع هذا الفريق، أو يتحامل على هذا الفريق، وإنما يحصل هؤلاء المتعصبون على الخلافات، والمُنازعات؛ إذ إن بعضهم يُعادي أخاه، ويُقاطع قريبه إذا كان كُلٌ منهما ينتمي إلى فريق ".]العتيق ، ١٤٣٤، ص ١٠ [

المطلب الثاني: مخاطر التعصب الرياضي .

يعد التعصب الرياضي صورة حديثة من صور التعصب الجاهلي، و أحد الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي لا تقل خطرًا عن باقي صور التعصب، سواء القبلية منها أم المذهبية أم العرقية، فأخطاره على الأفراد والمجتمعات ظاهرة وآثاره مدمرة.

و لقد أصبح التعصب في الوسط الرياضي بالمملكة "ظاهرة واضحة وملموسة وواسعة الانتشار؛ الأمر الذي يقتضي دراسة أبعاد هذه الظاهرة والوقوف على أسباب

تناميها ومحاولة اقتراح حلول للحد من مخاطرها التي لا نبالغ أن قلنا إنها تهدد الوسط الرياضي والتي ستخرج منه إلى المجتمع لتهدد وحدته وتسهم ففي خلق نوع من التنافر بين فئاته وأفراده".] السلمي ، ١٤٣٥، ص ٣ [

وفي هذا المبحث سيدور الحديث- بإذن الله-عن مخاطر التعصب الرياضي ؛ ويجدر التنبيه قبل ذلك إلى أن تلك المخاطر أكثر من أن تحصر في مثل هذه الدراسة المختصرة ؛ وعليه سيكون الحديث -بإذن الله- عن أهم تلك المخاطر- في نظر الباحث- ؛وذلك حسب ما يلي:

أولاً : فيه إحياء لدعوى الجاهلية :

و المراد بدعوى الجاهلية : الاستغاثة عند إرادة الحرب، كانوا يقولون: يا آل فلان، فيجتمعون فينصرون القائل ولو كان ظالما]ابن حجر،١٣٧٩ ، ج٦/ص ٦٣١ [، ويدخل في ذلك التعلق بآثار الجاهلية كالتعلق بالأندية الرياضية و التعصب لها ، قال تعالى واصفاً تعصب أهل الكفر لباطلهم بالجاهلية ، چ ۓ ۓ ۓ

صاحبت اللقاءات الرياضية والأحداث التي أسهمت في انتشار ظاهرة التعصب الرياضي، فمنها ما راح ضحيتها أكثر من ٣١ ٨ قتيلاً في استاد رياضي في ليما في عام ١٩٦٤ م في لقاء كرة القدم بين الأرجنتين والبيرو".]العتيق ،١٤٣٤، ص ٣٤ [، وساعد التعصب المقيت في انتشار وتوسعت هذه الظاهرة وألهب سعيرها ، و"مرت بمراحل عديدة أهمها"] يعقوب،٢٠١٢ ، ص ٣٤ [:-

١. مرحلة اعتداء على اللاعبين والحكام من قبل المشجعين.
٢. مرحلة الاشتباك بين الفرق داخل الملعب.
٣. مرحلة نقل المشاحنات خارج الملعب لتمتد إلى خارج الأسوار .

ومن ثم انتقلت ظاهرة العنف في الملاعب من الملاعب البريطانيا وملاعب أمريكا الجنوبية إلى بلدان العالم، إلا أنها وجدت طريقها إلى الملاعب العربية وأبرز مظاهرها انسحاب بعض الفرق والتشابك بالأيدي هنا وهناك وتتدخل رجال الشرطة إلا أنها لم تصل إلى درجة الدمار والقتل ولله الحمد و المنه .

و من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية في السعودية ، وبخاصة في الآونة الأخيرة: القيادة الجنونية بالسيارة والتفحيط، ومخالفة أنظمة المرور، وتعطي لحركة السير لا سيما سيارات الإسعاف والأمن والدفاع المدني وغيرها من المصالح الضرورية ، و كذلك التحرش بالعائلات، والمشاجرة بين الأصدقاء ، و قيام "بعض الشباب بالتعدي على السيارات المارة لا سيما سيارات المقيمين كسيارة شركات الليموزين وغيرها ، ورمي السيارات بالعلب أو الحجارة أو البيض "] الحمود ، ١٤٣٩، صيد الفوائد [.

وعليه فأن هذه الشواهد الخطيرة دليل قاطع على أن التعصب الرياضي من العوامل التي تقوض الأمن ، ولا خلاص من هذا إلا بالعودة إلى منهج الإسلام القويم ، الذي حرَّم كل فعل يعبَثُ بالأمن ، أو يتعرَّض له ، أو يمسُّ بجوهره ، و شرع له من الأحكام ما يكفُلُه ويحفظُ سِياجَه، ويدرأُ المساس بجنابه ، وجعل أعظمَ سبيلٍ لتحصيله: تحقيقُ التوحيد الخالص، والالتزامُ بالعقيدة الصحيحة، والتقيُّد بمنهج أهل السنة والجماعة، قال تعالى چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى چ]الأنعام:٨٢[.

خامساً : الإساءة لبعض اللاعبين بأسمائهم والتشهير بهم بالألفاظ غير اللائقة.

تعد ظاهرة الإساءة اللفظية و انتشار السب، واللعن، والشتم، في الملاعب الرياضية من أبرز الظواهر الاجتماعية المعقدة التي أججت حدة التعصب و كرست ثقافه في المجتمع ، و أدت إلى قطع حبائل الأخوة الإيمانية بين أبنائه ، و إذابة وشائج المحبة بينهم ، حتى باتت هذه الظاهرة سببا رئيسيا في زيادة مساحة الاختلاف والخلاف بيت اطياف المجتمع المسلم.

فالتعصب الرياضي أسهم بشكل واضح في إضعاف العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء، والأخوة، وأفراد الأسرة الواحدة، وبين أبناء الحي – بشكل لا يمكن تخيله أو استيعابه ،" ولم يقف الأمر عند حدّ التشجيع ، بل تعداه إلى سخرية أتباع الفريق المنتصر واستهزائهم من أتباع المنهزمين ، وفي نهاية المطاف ، يكون هناك الشجار والعراك ، الذي يدور بين مشجعي الفريقين.]ابن سلمان ،١٤٢٢، ص ٣٣٢ [

و للأسف فأن الإساءة لبعض اللاعبين بأسمائهم والتشهير بهم أصبحت تشكل هاجسا اجتماعيا ، فالمتأمل في المنافسات الرياضية و ما يحدث فيها من مهاترات لفظية ، وخطابات السب والقذف و التشهير العلني يستبين له أننا لسنا إزاء وقائع اجتماعية طارئة, وإنما إزاء تراكمات وعوامل أدت إلي تحول غالب المنافسات الرياضية إلى حالة مرضية ، تنذر بالخطر وتهدد بالتصعيد ليصل مرحلة العنف الجسدي والاعتداءات المتبادلة إذا لم يتم الانتباه لها ،و لم تجد منا وقفة جادة و صادقة لرصد مكامن العلل ، و التعرف على العوامل التي أدت إليها .

و لا شك أن هذه الظاهرة الخطيرة " اجتاحت الملاعب الوطنية خاصة السنوات الأخيرة، حيث أنها في تزايد وهذا راجع إلى عدم أخذ الأمر بجدية أو حتى على الأقل العمل على الحد من انتشارها ، فهي في تزايد يوما بعد يوم مشوهة صورة كرة القدم. وأسسها الروح الرياضية وأخلاقياتها"]محمد ، ٢٠١٥، ص ١٢٣ [

و للأسف فقد أصبحت ملاعبنا مُتَنفَّسًا لكل قبيح من الكلام، وهذا الأمر من أشد المخالفات الأخلاقية التي حذرنا ربنا ﷻ منها؛ قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ

خطوات بناء أداة الدراسة (الاستبانة):

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية، وتم إعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

الهدف من أداة الدراسة:

تمثل الهدف من أداة الدراسة بما يلي: التعرف على المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي.

صياغة فقرات أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب النظري، روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوُّع، وأن يكون لكلّ فقرة هدف مُحدَّد يقيس مجالاً محدداً في كل محور من محاور أداة الدراسة.

وبعد أن وضع الباحث أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة الجامعات السعودية ، و المتخصصين في الدعوة و الثقافة الإسلامية ، ملحق (١)، وذلك للتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وقام الباحث بدراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرى بعض التّعديلات في ضوء توصياتهم، كحذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له، وتضمنت فقرات الاستبانة التي استخدمت للتعرف على المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي، في صورتها النهائية من (١٢) فقرة، ويستجاب عليها وفق التدرج الثلاثي (نعم، أحياناً، لا)، وبهذا اكتسبت أداة الدراسة مصداقيتها، وأصبحت صالحة للتطبيق. وتمَّ طباعة أداة الدراسة، وإخراجها بصورة تلائم مستوى الطلاب المبتعثين.

العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) عضواً من منسوبي النادي ، لغايات استخراج الصدق والثبات لأداة الدراسة، وقد تم استبعادهم من العينة الأساسية.

صدق أداة الدراسة:

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المُحكِّمين، وإجراء التّعديلات بمثابة الصّدق الظّاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أنَّ الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل فقرة من فقرات أداة الدراسة من خلال إيجاد مدى ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تراوحت بين (٠,٦٢٥ - ٠,٧٦٩) وجميع معاملات ارتباط الأبعاد مرتفعة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تمَّ استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ الثبات الكلي للمعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي (٠,٩٠١)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة.

رابعاً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث باتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

١- قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة منسوبي النادي الأهلي السعودي

٢- تمَّ تفريغ البيانات المُتحصِّلة على أداة الدراسة، والمُتعلّقة بكل استجابة من استجابات أفراد عينة الدراسة.

٣- تمَّتْ عملية التّفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أعطي للاستجابة في وفق التدرج الثلاثي، درجة تقابلها (٣، ٢، ١).

٤- تمَّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

خامساً: المعالجات الإحصائية:

قام الباحث باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي.

معيار الحكم على النتائج :إن مدى الفئة في التدرج الثلاثي هو ٣-١/٣ = ٣/٢ = ٠,٦٧

جدول (1)

معيار الحكم المعتمد للحكم على النتائج

المتوسط	التقدير
1 إلى أقل من 1,67	درجة ضعيفة
من 1,67 إلى أقل من 2,34	درجة متوسطة
من 2,34 إلى 3	درجة عالية

نتائج الدراســــــة وتفسيرها ومناقشتها :

يتناول الباحث تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بالتعرف على المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي.

١- إجابة السؤال وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال على: ما المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي .؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي.

جدول (2)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي.

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	1	ضعف الإمكانات المادية المتوفرة في النادي .	2.63	0.669	درجة عالية
2	5	قلة الكوادر المؤهلة لإدارة البرامج الثقافية في النادي.	2.58	0.779	درجة عالية
3	3	كثرة الأعباء و المهام التي يكلف بها مسؤول البرنامج.	2.39	0.921	درجة عالية
4	8	ضعف التعاون بين النادي و مؤسسات المجتمع في دعم برنامج النادي الثقافية.	2.29	0.771	درجة متوسطة
5	6	قلة الدورات التدريبية لمسؤولي البرنامج في النادي.	2.26	1.170	درجة متوسطة
6	2	عدم قدرة مسؤول البرنامج على تحديد احتياجات المستفيد من البرنامج .	2.20	1.190	درجة متوسطة
7	4	عدم وضوح أهداف البرامج الثقافية في ذهن مسؤول البرنامج .	2.12	1.200	درجة متوسطة
8	12	عدم وجود خبرة سابقة لدى مسؤول البرنامج .	2.09	1.250	درجة متوسطة
9	9	سوء التخطيط للبرامج الثقافية .	2.03	1.250	درجة متوسطة
10	7	قلة الحوافز التشجيعية للمشاركين في أنشطة النادي الثقافية	1.92	1.701	درجة متوسطة
11	11	عزوف الشباب عن المشاركة في أنشطة النادي .	1.81	1.841	درجة متوسطة
12	10	اقتصار البرامج الثقافية على الترفيه دون التوعية .	1.10	1.961	درجة ضعيفة
		المتوسط الإجمالي	1.82	1.939	درجة متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن العبارات التي تعبر عن المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي تراوحت متوسطاتها بين (٢,٦٣ – ١,١٠) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (١,٨٢) وانحراف معياري (١,٩٣٩)، ووفقاً للمحك فإن المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي كان بدرجة متوسطة، ويلاحظ تفاوت جميع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا البعد وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت العبارات بدرجة عالية و متوسطة و ضعيفة. وتراوحت الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة بين (٠,٦٦٩ – ١,٩٦١)، وهذا يدل على تفاوت استجابات منسوبي النادي، حيث إن العبارات التي انحرافها المعياري منخفض كانت درجة الموافقة عليها عالية ومتوسطة، بينما العبارات التي انحرافاتها المعيارية مرتفعة كان هناك تشتت في درجة الموافقة عليها، وبالتالي ابتعدت عن المتوسط الموزون.

وكانت أعلى خمس عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١)، بمتوسط بلغ (٢,٦٣) والتي تنص على: " ضعف الإمكانات المادية المتوفرة في النادي "، و من المؤكد ان عدم توفر الامور المالية من أهم المعوقات التي تواجه الاندية الرياضية و، وغالبا ما يقف المال حجر عثرة امام النادي لتشكيل فريق عمل أو إقامة أنشطة و برامج ثقافية ، ويرى الباحث ضرورة تقديم كافة أشكال الدعم للبرامج الثقافية في الأندية الرياضية التي أخذت على عاتقها التصدي لمهمة رعاية الشباب وتوعيتهم ، واحتلت المرتبة الثانية

العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (٢,٥٨) التي تنص على " قلة الكوادر المؤهلة لإدارة البرامج الثقافية في النادي"، وفي هذه الفقرة أشار أفراد العينة إلى أن النادي يعاني من النقص الحاد في الكوادر المؤهلة لإدارة البرامج الثقافية والقادرة على الإسهام توعية الشباب ، والتي هي من صميم عمل النادي ويرى الباحث ضرورة استقطاب كوادر مؤهلة ، و تدريب وتأهيل الكوادر البشرية من منسوبي النادي لتتمكن من القيام بواجبها الثقافي و تحقيق أهدافها وأداء رسالتها وتقديم برامج ثقافية و علمية نوعية تتناسب مع المرحلة الحالية ، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٣)، بمتوسط بلغ (٢,٣٩) التي تنص على " كثرة الأعباء و المهام التي يكلف بها مسؤول البرنامج"، ويؤكد أفراد العينة أن من أهم المعوقات التي تحد من دور الاندية الرياضية كثرة الأعباء الإدارية والأعمال الإضافية التي يكلف بها مسؤول البرامج الثقافية ، ويرى الباحث أن كثرة الأعباء الملقاة على مسؤول البرامج الثقافية يترتب عليها إما إهماله لبعض المهام المكلف بها، أو تأديته لهذه المهام دون إتقان أو جودة مما ينعكس سلباً على البرامج التي يقدمها ، واحتلت المرتبة الرابعة العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (٢,٢٩) التي تنص على " ضعف التعاون بين النادي و مؤسسات المجتمع في دعم برنامج النادي الثقافية "، حيث يشير أفرد العينة إلى الفجوة بين النادي و مؤسسات المجتمع وغياب التجانس والتكامل بينهما رغم أن دور كلا الطرفين مكمل لدور الآخر، و يرى الباحث أن الفجوة بينهما ستزيد من عبء مسؤول البرامج الثقافية ، ويضعف الجانب التوعوي في البرامج الثقافية ، علماً بأن الأسس التنموية التي بني عليها كلا الطرفين أفكاره وأهدافه تصب في مصلحة المجتمع ، لذا يؤكد الباحث على ضرورة التعاون بين النادي و مؤسسات المجتمع المدني في هذه المرحلة لنشر الوعي بخطورة الانحرافات الفكرية و السلوكية و القضاء على أبرز مظاهرهما كالتعصب الرياضي على سبيل المثال ، واحتلت المرتبة الخامسة العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٢,٢٦) التي تنص على " قلة الدورات التدريبية لمسؤولي البرنامج في النادي" وهنا يشير أفراد العيني إلى أن قلة الدورات التدريبية والتطويرية الموجهة لمسؤولي البرامج الثقافية بالنادي من المعوقات التي تؤثر سلباً على دور الاندية الرياضية التوعوي ، ويرى الباحث أن استمرار الوضع على ما هو عليه ينذر بمشكلة حقيقية تؤثر على مخرجات البرامج الثقافية ، ويرى أن معالجة هذا الخلل يتطلب عقد دورات لمسؤولي البرامج لتأهيلهم مهنيا وعلميا وثقافيا ، كما يؤكد على ضرورة ألا تقتصر الدورات التدريبية على الجانب النظري، وأن يكون للجانب العملي دور أكبر من الدورات لتحسين الأداء.

أما أدنى خمس عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت على النحو التالي:
احتلت المرتبة الثانية عشر العبارة (١٠)، بمتوسط بلغ (١,١٠) والتي تنص على "اقتصار البرامج الثقافية على الترفيه دون التوعية " ويؤكد أفراد العينة أن من أهم المعوقات التي تحد من دور الاندية الرياضية البرامج الترفيهية الفارغة من كل قيمة ومعنى ، و البعيدة كل البعد عن متطلبات المرحلة ، ويرى الباحث أن اقتصار البرامج الثقافية على الترفيه فقط دون التوعية أمر سلبي يحد بدوره من إكساب الشباب الحصانة الفكرية اللازمة لمواجهة المتغيرات الفكرية و السلوكية في هذا العصر ، إذ أن الترويج وحده ليس قادرا على حل مشاكل الشباب ، لذا يجب على مسؤولي البرامج الثقافية إعادة النظر في جدواها ، و إعداد البرامج الثقافية الابتكارية والتي تهدف لإعداد الشخصية القيادية التي تتوافق مع معطيات رؤية المملكة ٢٠٣٠ والابتعاد عن الأنشطة الروتينية التي جار عليها الزمن ، واحتلت المرتبة الحادية عشر العبارة (١١)، بمتوسط بلغ (١,٨١) والتي تنص على " عزوف الشباب عن المشاركة في أنشطة النادي "، وهنا أكد أفراد العينة أن النادي عجز عن استقطاب الشباب للمشاركة في الفعليات والانشطة والبرامج الثقافية ، ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يعود لغياب الاستراتيجيات التي تحكم عمل البرامج الثقافية ، و قصورها عن التفاعل مع شريحة الشباب ، و عدم مراعاتها لاهتماماتهم و تلبيتها لرغباتهم ، ويؤكد الباحث على ضرورة استطلاع آراء الشباب بهدف التعرف على ما يريدونه من الأندية الرياضية و الثقافية بما يصب في مصلحتهم و يعود بالنفع على مجتمعهم ، واحتلت المرتبة العاشرة العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (١,٩٢) والتي تنص على " قلة الحوافز التشجيعية للمشاركين في أنشطة النادي الثقافية "، حيث أكد أفراد العينة أن من أهم المعوقات التي تحد من دور الاندية الرياضية عدم توفر الحوافز التشجيعية للمشاركين في أنشطة النادي الثقافية ، ويرى الباحث أن قلة الحوافز التشجيعية والدعم المادي للشباب المشاركين في فعاليات البرامج الثقافية دفع الكثير من الشباب للعزوف عنها ، ويؤكد الباحث على أن الجوائز والمكافآت تعد من أهم وسائل الجذب ، ويتساءل الباحث كل الأندية الرياضية مدعومة ماديا من الدولة، فما السبب في ضعف المسابقات الثقافية مقارنة بما يقدمه النادي للمسابقات الرياضية الأخرى ، واحتلت المرتبة التاسعة العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٢,٠٣) والتي تنص على " سوء التخطيط للبرامج الثقافية " وفي هذه الفقرة أشار أفراد العينة إلى أن سوء التخطيط للبرامج الثقافية وعدم الاعتناء به بصورة كافية من أهم المعوقات التي تحد من دور الاندية الرياضية في التوعية بخطورة الانحرافات الفكرية و السلوكية كالتعصب الرياضي و نحوه ، ويرى الباحث أن هناك ثمة علاقة بين سوء التخطيط المنهجي للبرامج الثقافية ورداءة الأداء البرامجي و عزوف الشباب عن المشاركة في أنشطة النادي ، ويؤكد الباحث على أن غياب التخطيط يؤدي إلى عدم وضوح الأهداف ، والخلط في تحديد الأولويات ، ومن ثم فقدان تحديد الوجهة .

و على وجه العموم فإن المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي الأهلي السعودي تراوحت متوسطاتها بين (٢,٦٣ – ١,١٠) مما يوضح أن هذه المعوقات جميعاً تمثل مشكلات حقيقية لدى مسؤولي البرامج الثقافية بالنادي ، ويؤكد الباحث على أنه و من الأهمية بمكان أخذ هذه المعوقات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن إدارة النادي الأهلي ، و بذل الجهود في تقديم الحلول لها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من الأنشطة و البرامج الثقافية في النادي من أجل زيادة فاعليتها لنشر الوعي بين الشباب بخطورة الانحرافات الفكرية و السلوكية و القضاء على مظاهرهما ، و تكوين الحصانة الفكرية لدى الشباب لمواجهة المتغيرات الفكرية و السلوكية في هذا العصر.

الخاتمة

وتشمل:

١- نتائج الدراسة.

٢- أهم التوصيات و المقترحات.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث لعباد الله بالرحمات، وبعد:

فقد دار هذا البحث الموسوم بـ" المعوقات التي تحد من دور الأندية الرياضية في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي ، دراسة ميدانية النادي الأهلي السعودي أنموذجاً "على مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد ويتلوها هذه الخاتمة ، تحدث الباحث في المبحث الأول عن : مخاطر التعصب الرياضي ، تلا هذا المبحث مبحث ، اشتمل على الجانب الميداني للدراسة في محاولة من الباحث لبيان المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي الأهلي السعودي ، توصل الباحث من خلالها إلى النتائج التالية:

أولاً: نتائج الدراسة

يعرض الباحث فيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. أن لبرامج وأنشطة الأندية الرياضية أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المنشودة التي تتطلع لها الهيئة العامة للرياضة في المملكة العربية السعودية.
٢. أن للأندية الرياضية دوراً بارزاً في تحقيق التوازن الفكري, و السلوكي للشباب ، وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية و السلوكية كالتعصب الرياضي و نحوه.
٣. أن مفهوم التعصب الرياضي وإن تعددت تعريفاته فهو لا يخرج عن كونه حماسة مفرطة وغيرة متطرفة و سلوكا ينافي القيم والأخلاق الإسلامية
٤. أن النبي ﷺ حارب جميع العصبيات بكل قوة وسد منافذها، وتبرأ من دعاتها ، لأنه لا بقاء للأمة الواحدة مع بقاء هذه العصبيات.
٥. أظهرت النتائج أن العبارات التي تعبر عن المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي تراوحت متوسطاتها بين (٢,٦٣ – ١,١٠) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (١,٨٢) وانحراف معياري (١,٩٣٩)، ووفقاً للمحك فإن المعوقات التي تحد من دور النادي الأهلي في التوعية بمخاطر التعصب الرياضي من وجهة نظر منسوبي النادي كان بدرجة متوسطة، ويلاحظ تفاوت جميع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا البعد وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت العبارات بدرجة عالية و متوسطة و ضعيفة.
٦. أظهرت النتائج أن أعلى خمس عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة كانت بنسبة متوسطة ، وربما يعود السبب إلى ضعف الموارد المالية التي تعد من أهم المعوقات التي تواجه برامج الاندية الرياضية و، وغالبا ما يقف المال حجر عثرة امام النادي لتشكيل فريق عمل أو إقامة أنشطة و برامج ثقافية .
٧. أظهرت النتائج أن هذه المعوقات جميعاً تمثل مشكلات حقيقية لدى مسؤولي البرامج الثقافية بالنادي ، تحد من دور الاندية الرياضية في التوعية بخطورة الانحرافات الفكرية و السلوكية كالتعصب الرياضي و نحوه .
٨. أظهرت النتائج أن غياب التخطيط يؤدي إلى عدم وضوح الأهداف ، والخلط في تحديد الأولويات ، ومن ثم فقدان تحديد الوجهة .
٩. أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين سوء التخطيط المنهجي للبرامج الثقافية ورداءة الأداء البرامجي و عزوف الشباب عن المشاركة في أنشطة النادي .

ثانياً – التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم إيراد عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية الأندية الرياضية في التوعية بخطورة الانحرافات الفكرية و السلوكية كالتعصب الرياضي و نحوه ، وهي كما يلي:

١. ضرورة العناية بالأندية الرياضية والاهتمام بها وتكثيف الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع.
٢. زيادة المعونات التي تقدم للأندية الرياضية لرعاية الشباب وأن يُخصص جزء من هذا الدعم وبشكل مستقل لدعم البرامج الثقافية في الأندية الرياضية .
٣. وضع أسس وضوابط اختيار القائمين على البرامج الثقافية في الأندية الرياضية وتأهيلهم التأهيل العلمي والعملي للقيام بواجبهم الثقافي تجاه أبنائنا على خير وجه .
٤. إبراز دور الأندية الرياضية في تحصين وتوجيه الشباب إعلامياً لكي تتوسع شريحة المستفيدين من برامجها.
٥. وضع خطط عمل اجرائية سنوية يلتزم ممثلو الأندية الرياضية بتنفيذها ومتابعتها.
٦. الاطلاع على تجارب الأندية الرياضية المتميزة في الدول الأجنبية ومن ثم الاستفادة من خبراتها وتعميم نجاحاتها.
٧. قيام الأندية الرياضية بعمل دراسات ميدانية للوقوف على واقع البرامج الثقافية في الأندية الرياضية وحصر مشكلاتهم بشتى انواعها و تقديم الحلول المناسبة لها .

فهرس المراجع

القرآن الكريم

الكتب :

١- إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، ط١، دار الدعوة ، ١٩٦٠م .
٢- ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق : محمد الفقي، ط٢،مطبعة السنة المحمدية، ١٣٩٦ هـ .
٣- ابن تيمية ، السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ،ط١، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، السعودية، ١٤١٨هـ .
٤- ابن تيمية ،مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، ١٤١٦هـ .
٥- ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٩ هـ .
٦- ابن منظور، لسان العرب ، ط١، دار صادر ببيروت، ١٩٥٥م.
٧- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٩٤م.
٨- أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون ، ط١، مؤسسة الرسالة ،١٤٢١هـ.
٩- إياد إبراهيم : أسباب التعصب الجماهيري الرياضي و علاجه رؤية شرعية ، المجلة العربية للدراسات الامنية ، مجلد ٣١, عدد ٦٤ ، ٢٠١٥م .
١٠- البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق : محمد زهير ، ط١، دار طوق النجاة ،١٤٢٢هـ .
١١- خليل المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، ط٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن، ٢٠١٥م .
١٢- رمزي جابر ، العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية ، مجلة الجامعة الإسلامية المجلد ١٥ ، العدد٢ ، ٢٠٠٧م .
١٣- عادل الدخمي، التعصب : مظاهره – أسبابه – نتائجه : جامعة أم القرى ، السعودية ،١٤٢٧هـ.
١٤- عبدالرحمن الغامدي ، دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ ، ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، ١٩٩٨م.
١٥- عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط١٨، دار الفكر، عمان، الأردن ،٢٠١٦م .
١٦- عبير مهدي ، التعصب في الفكر الصهيوني : ط١، دار الجنان للنشر و التوزيع ، ٢٠١٢م .
١٧- فؤاد أبو حطب وآخر، مناهج وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر،٢٠١٠م .
١٨- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم بمصر، ١٤١٥هـ .
١٩- محمد الألباني ، خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، ط٤ ، المكتب الإسلامي ، دمشق ،سوريا ،١٤٠٠هـ .

٢٠- محمد الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، ط١، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان،١٤٠٥هـ
٢١- محمد العتيق ، التعصب الرياضي أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار ،ط٥ ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ،١٤٣٤هـ.
٢٢- محمود يعقوب ، مظاهر و أسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعات السودانية، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية المجلد ١٨ ، العدد٥٨ ، سنة ٢٠١٢م .
٢٣- مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر، ١٣٧٤هـ .
٢٤- مشهور بن سلمان ، القول المبين في أخطاء المصلين ، ط٤، دار ابن القيم ، الدمام ، السعودية ،١٤٢٢هـ .

المصادر الالكترونية

١- خالد هنداوي ، التعصب تعريفه و أنواعه و أضراره و حكمه ، . www.alhiwartoday.netتاريخ الزيارة ٢٤-٤-١٤٣٩هـ.
٢- رجا الله السلمي : التعصب الرياضي و تأثير وسائل الإعلام الجديد ، ورقة بحثية مقدمة لجامعة نايف للعلوم الأمنية www.nauss.edu.sa،١٤٣٥هـ.
٣- محمد فايع ، مقال في جريدة الجزيرة www.al-jazirah.com تاريخ الزيارة ٢٧-٤-١٤٣٩هـ.
٤- هند الحمد وآخرون، التعصب الرياضي ، بحث منشور ، www.fac.ksu.edu.saجامعة الملك سعود ، تاريخ الزيارة ٢٥-٤-١٤٣٩هـ..

الرسائل العلمية

١- اسماعيل الحديدي ، المشاكل التي تواجه الأندية الرياضية الأردنية و الحلول المقترحة لها ،رسالة ماجستر غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،١٩٩٥م.
٢- غسان محمد ، معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، فلسطين، ٢٠١٥م .
٣- فيصل العجلان ، برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف،٢٠١١م .

المقالات

١- سامي الحمود : شبابنا بعد المباريات تشجيع أم ترويع ، مقال في صيد الفوائد ،www.saaid.net ، تاريخ الزيارة ٢٥-٤-١٤٣٩هـ.
٢- مهيب حامد وآخر ،التعصُّب الرياضي ، سمٌ يقلب الحب حقداً والبهجة رعباً ،مجلة القافلة ، www.qafilah.com. تاريخ الزيارة ٢٢-٤-١٤٣٩هـ.

ملحق (١):

قائمة بأسماء المحكمين

م	المحكم	العمل	التخصص
١	د. عابد بن عبدالله الثبيتي	جامعة الطائف	أستاذ الدعوة و الثقافة الإسلامية المشارك
٢	د. سليم بن سالم اللقماني	جامعة طيبه	أستاذ الدعوة و الثقافة الإسلامية المساعد
٣	د. حمد بن عبدالله الصقعبي	جامعة القصيم	أستاذ الدعوة و الثقافة الإسلامية المساعد
٤	د. عجلان بن محمد العجلان	جامعة القصيم	دكتوراه في الدعوة و الثقافة الإسلامية
٥	د. طالب بن أحمد الهمامي	جامعة نجران	أستاذ الدعوة و الثقافة الإسلامية المساعد
٦	د. فهد بن محمد الوهبي	وزارة التعليم	دكتوراه في الدعوة و الثقافة الإسلامية
٧	د. أحمد بن إبراهيم فقيره	وزارة التعليم	دكتوراه في الدعوة و الثقافة الإسلامية
٨	د. موسى بن محمد الحيسوني	وزارة التعليم	دكتوراه في الدعوة و الثقافة الإسلامية
٩	د. عبدالقادر بن فالح السلمي	وزارة التعليم	دكتوراه في الدعوة و الثقافة الإسلامية
١٠	د. خلف بن محمد العنزي	وزارة العدل	دكتوراه في الدعوة و الثقافة الإسلامية